

مصر أمام تحديات اقتصادية بالجملة

إنعام خروبي

ربما تتردد في أذهان المواطن المصري العادي اليوم، تساؤلات حول مصير وعود الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن ظهور علامات التحسن في اقتصاد البلاد ابتداء من العامين الأولين من عهد «المشير». والأرجح، أنّ المواطن المصري بات يلمس هذه الأيام ما يكفي من علامات التشقق، وليس التحسن على المستويين المعيشي والاقتصادي، لا سيما أنّ نسبة البطالة تسجل نحو 12,5 في المئة، في حين أنّ معدل التضخم بلغ 14,8 في المئة في شهر حزيران الماضي، إلى جانب ما نجم عن أزمة الغلاء، الأمر الذي لا يبشر بـ «بحبوحة» لا تزال تداعب أحلام المصريين، وإن كانت تُحسب لأيام السيسي عودة انتظام عمل التيار الكهربائي في «أم الدنيا»، وإنهاء ما يُسمى «أزمة طواير العيش»، فضلا عن حيوية الدور السياسي الذي أتسمت به القاهرة على الصعيد الخارجي منذ «ثورة يونيو».

لا شك في أنّ الوضع الاقتصادي شكّل نقطة الحدث في مصر خلال الأشهر القليلة الماضية، حين تفاقم عجز الموازنة إلى نحو 11 في المئة على مدار السنوات الثلاثة، وضعف معدلات النمو، إلى تراجع احتياطي النقد الأجنبي وانكماش موارد، لا سيما تلك الآتية من عائدات سياحية وتحويلات المغتربين المصريين، فضلا عن زيادة الدين العام وخدمة الدين، كلها عوامل تتصّر مشهد التحديات الحالية في البلاد، مع ما سلّحه عهد الرئيس السيسي من استقرار سياسي وأمني نسبي بعد استكمال «خارطة الطريق»، وتركيز شديد على مشروعات اقتصادية علاقة وُصفت بـ «الواعد»، ومن بين تلك المشروعات، مشروع افتتاح «قناة السويس الجديدة» بتكلفة بلغت نحو 55 مليار جنيه مصري، ومشروع تشييد العاصمة الجديدة، إلى جانب مشروعات «قومية» سكنية لبناء نحو نصف مليون وحدة سكنية سنويا، ومشروعات زراعية عبر العمل على استصلاح أكثر من مليون «فدان»، وهي من ضمن سلسلة مشروعات موزعة على ثمانية محاور رئيسية تبلغ قيمتها تريليونا و40 مليار جنيه، وفق ما أعلنته الرئاسة المصرية.

ولعلّ المشكلة الأكثر إثارة للاهتمام في المشهد المصري الاقتصادي والمالي الحالي، تتمثل بما بات يعرف بـ «كابوس الدولار»، والمقصود بها أزمة انخفاض سعر الجنيه مقابل الدولار، حيث بلغ في البنوك حوالي 8.88 مليار دولار، بينما يبلغ أكثر من 12 جنيتها في «السوق الموازية».

ويرجع المحللون هذه الأزمة، جوهرها، إلى تناقص احتياطي مصر من العملات الأجنبية إلى أدنى مستوياته منذ العام 2010 بعدما سجل انخفاضا من حوالي 36 مليار دولار في كانون الأول من ذلك العام إلى نحو 17 مليار دولار حاليا، إلى جانب جملة أسباب من بينها تراجع الحركة السياحية، وتباطؤ الإيرادات من قناة السويس، فضلا عن انخفاض تحويلات المغتربين المصريين في الخليج، وتراجع الدعم الخليجي المالي والاقتصادي لمصر، على وقع انخفاض أسعار النفط.

وفي حين يرى البعض أنّ جذور هذه الأزمة تعود إلى تراكمات سياسات العهود السابقة لحقبة السيسي، يلقي



البعض الآخر على حكومة الأخير بعض جوانب المسؤولية في هذا الخصوص، لا سيما أنّ ما سمي بـ «سياسات قصيرة الأمد»، سواء عبر تخفيض قيمة العملة، أو طرح عطاءات استثنائية، فضلا عن سحب تراخيص عدد من شركات الصرافة، وهي سياسات سعت من خلالها الحكومة المصرية إلى تطويق الأزمة على مدار الأشهر السابقة، ثبت أنها لم تفلح في لجم الانخفاض الكبير في قيمة الجنيه مقابل الدولار. وعلى هذا الأساس، ثمة من يتحدث عن قرارات مصيرية صعبة وقاسية على الصعيدين المالي والاقتصادي، أشار إليها الرئيس السيسي، ما يعني المزيد من الأعباء على الطبقات الاقتصادية الدنيا في المجتمع.

يحتدم الجدل في أوساط المحللين، بين من يشدّ على يد السيسي دعما لبرنامج التثوي والاقتصادي، ومن يعتبر أنّ الرئيس المصري يستخدم أساليب أسلافه من الرؤساء الذين خيروا عن قرب معنى الانضباط لشروط المؤسسات المالية الدولية ووصفاتها الاقتصادية الخطرة، التي لم يسلم منها الشق الاجتماعي من برنامج الحكومة، بما تتضمنه من شروط محققة على الصعيدين الاجتماعي والمالي والضريري.

وفيما يقرّ السيسي بأنّ آليات السوق في ظل الظروف الاقتصادية الحالية قد شكّلت عبئا على المواطنين، إلا أنّ حكومته تفضي قُدماً في ما تسميه «إصلاحات اقتصادية»، تتضمن تعديلات في السياسة الضريبية (إقرار الضريبة على القيمة المضافة) وتخفيضات في الموازنة المخصّصة لدعم بعض السلع الأساسية (خفض الدعم على الطاقة إلى 100 مليار جنيه إلى 30 مليار خلال السنوات الثلاث المقبلة)، إلى ذلك، يتوسع النقاش بشأن خطط القاهرة لاقتراض نحو 21 مليار

البناء

افتتاح مصنع علف الأسماك في الهرمل

الحاج حسن: يؤمن جودة الإنتاج ويحفظ العاصي من التلوث

افتتحت بلدية الهرمل وشركة «مايس العالمية» مصنع علف الأسماك في الهرمل، باحتفال أقيم في قاعة الأسد بالمكتبة العامة في الهرمل، برعاية وزير الصناعة حسين الحاج حسن وحضوره إلى شخصيات بلدية واجتماعية وممثلين عن الأحزاب والجمعيات، المزارعين ومرربي سمك الترويت.

بعد الشنيد الوطني وعرض مصور عن طريقة عمل المصنع، أعرب الحاج حسن في كلمته عن سروره الكبير بتحقيق هذا الإنجاز للبلدية والمزارعين والمربين والصناعة، «الذي يجب أن يتم بمصنع تدخين السمك وبشركة لتسويقه». مؤكداً أنّ هذا الإنجاز يحقق أهدافاً عدة، أهمها تأمين العلف بسعر وجود تنافسية، كما يؤمن بشكل أساسي إنتاجاً للأسماك بجودة وطعم ونكهة جيدة ويحافظ على نهر العاصي من التلوث بعدما تخلصنا من آثار إطفام السمك من بقايا الدواجن، وقد عاد العاصي نظيفاً نقياً من أجل إنتاج السمك

دولار من الجهات المانحة الدولية، على مدار الأعوام القليلة المقبلة، وسط ما يفيره ذلك من حفيظة كثيرين يخشون ليس من الزمن الاقتصادي فقط، بل من الثمن السياسي أيضاً.

وكانت وكالة «فيتش» أوضحت في تقرير أنّ الاتفاق المرجح توقيع بين مصر وصندوق النقد الدولي، سيمهد الطريق أمام المزيد من خفض الضروري للعملة، كما سيسرع وتيرة الإصلاح المالي ويعزز الثقة في الاقتصاد «الذي يعاني حالياً من عجز في الموازنة يقارب 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ونمو اقتصادي متوسط ومعدل تضخم في خانة العشرات»، وفق الوكالة.

من جهة أخرى، يمكن القول إنّ «أمارات» النقد لحكم السيسي حملتها مجلة «ذي إيكونوميست» قبل أيام حين وصفت نظام الأخير بـ «العفس»، الذي يعيش فقط على المنح النقدية الأخيرة من دول الخليج، ويدرجة أقل على المعونات العسكرية من أميركا. مشيرة إلى تنامي عجز الموازنة المصرية وتجاوز معدل البطالة وسط الشباب وثقة في الاقتصاد «الذي يعاني حالياً من عجز في الموازنة يقارب 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ونمو اقتصادي متوسط ومعدل تضخم في خانة العشرات»، وفق الوكالة.

من جهة أخرى، يمكن القول إنّ «أمارات» النقد لحكم السيسي حملتها مجلة «ذي إيكونوميست» قبل أيام حين وصفت نظام الأخير بـ «العفس»، الذي يعيش فقط على المنح النقدية الأخيرة من دول الخليج، ويدرجة أقل على المعونات العسكرية من أميركا. مشيرة إلى تنامي عجز الموازنة المصرية وتجاوز معدل البطالة وسط الشباب وثقة في الاقتصاد «الذي يعاني حالياً من عجز في الموازنة يقارب 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ونمو اقتصادي متوسط ومعدل تضخم في خانة العشرات»، وفق الوكالة.

والسياحة والهرمل.. بدوره، أشار رئيس بلدية الهرمل صبحي صقر إلى أنّ «تشغيل مصنع العلف يعتبر إنجازاً كبيراً كونه تجربة فريدة في لبنان والمنطقة»، مضيفاً أنّ «من شأن المصنع تأمين حاجة مربي الأسماك من العلف محلياً وعدم الحاجة إلى التخزين لفترة طويلة واستعمال مواد أولية معروفة وامونة في تركيبه العلف، والأهم أنه يزيد من نقافة نهر العاصي».

والقى كلمة شركة «ماس العالمية» المشغلة للمصنع حسين شاهين الذي أشار إلى أنّ المصنع يخفف العبء عن كاهل المزارع، ويوفر عناء استيراد العلف من خارج المنطقة ويؤمنه بسعر منافس، ويسهم في تأمين فرص عمل إضافية، ويوفر وجبة سمك كغذاء صحي ومميز، بعدما، توجه الجميع إلى المصنع حيث قصّ الوزير الحاج حسن شريط الافتتاح وجال مع الحضور مطلقاً على كيفية سير العمل.

درويش يناشد وزير المالية

الإفراج عن مستحقات مستشفى تاشيحا



درويش مترشساً قداًس عيد مستشفى تاشيحا (أحمد موسى)

حدث متعدد الاختصاصات، كما أنشأ بدائناً مفاوضات جديدة مع مؤسسة طبية أسترالية لإنشاء مركز للبحوث الطبية ومستشفى متخصص للأمراض السرطانية.»

وختم: «في نهاية كلمتي أدعوكم لنذكر في صلواتنا الراحل زياد القاصوف، الذي كان ضحية طمع أحد الموظفين، نطلب من الرب أن ينظر بعطف إلى عائلته ويمنحها العزاء الدائم. ومن جديد أعادكم بعيد التجلي وعيد تل شيشا، وأشكر جميع الذين يتقانون في عملهم فيها من إداريين وأطباء وموظفين وأن يبارك جميع المحسنين إليها».

بعد القداس، استقبلت عائلة المستشفى المهنيين في صالون المرطانية.

بشفاء الأجساد وبغذية النفوس بالخدمات الروحية التي تقدمها: قداًس يومي، مناولة جسد الرب يومية لمن يريد، زيارة يومية للمرضى والأهل من فريق رعية الصحة.»

وتابع: «لم ولن يتوقف التطوير والتحسين في تل شيشا فهذه السنة تم تاهيل قسم الطوارئ وتوسيعه وتحجيزه بأحدث المعدات الطبية. أما غرف العمليات فستجهز في بداية السنة المقبلة بمعدات حديثة تبلغ قيمتها مليون دولار.»

وتابع: «وقعنا من أسبوعين عقوداً لشراء أحدث آلة رنين مغناطيسي «MRI» وآلة تصوير صوتي «Ultrasound»، ونطمح في وقت قريب جداً ببناء مركز طبي

بداية، ألقى المطران درويش عظة تناول خلالها ملف مستشفى تاشيحا، فقال: «اليوم نعيد لهذا المؤسسة العزيزة على قلوب الناس، فتاريخها يكد أن يكون من تاريخ زحلة كل عائلة والمطرانية تسعى جاهدة لتطوير خدماتها رغم الصعوبات المادية التي تمر بها كباقي المستشفيات الخاصة في لبنان»، مناشداً وزير المالية على حسن خليل «الإفراج عن الأموال المستحقة لتل شيشا لتمكين من متابعة رسالتنا الإنسانية».

وأضاف: «إنّ تل شيشا تعني

عظة تناول خلالها ملف مستشفى تاشيحا، فقال: «اليوم نعيد لهذا المؤسسة العزيزة على قلوب الناس، فتاريخها يكد أن يكون من تاريخ زحلة كل عائلة والمطرانية تسعى جاهدة لتطوير خدماتها رغم الصعوبات المادية التي تمر بها كباقي المستشفيات الخاصة في لبنان»، مناشداً وزير المالية على حسن خليل «الإفراج عن الأموال المستحقة لتل شيشا لتمكين من متابعة رسالتنا الإنسانية».

وأضاف: «إنّ تل شيشا تعني

قباني: كارثة الكهرباء مستمرة

إذ تتطلب عمالاً جماعياً لحلها لأنه في لبنان هناك عدم احترام لتطبيق القوانين، إضافة إلى أنّ هناك ثقافة خاطئة للقيادة»، لافتاً إلى أنّ «المشكلة تكمن بتطبيق القانون وليس بالقانون».

وفي ما يتعلق بموضوع المياه، قال: «هناك إدارة سيئة لموضوع المياه، ويجب أن يعطى هذا الموضوع أولوية وصولاً إلى المخطط التوجيهي»، مؤكداً أنّ «السود ليست بالحل الوحيد للمشكلة، بل هي أحد الحلول. ومن يصّر على موضوع السود هم هذه نفعه ونفعي وادي، وهناك خطة للصف الصحي ولجنة فرعية أفناها برئاسة النائب جوزيف المعلوف الذي قام بعمل ممتاز في هذا الشأن».

أكد رئيس لجنة الطاقة النيابية النائب محمد قباني، استمرار «كارثة الكهرباء»، مشيراً إلى أنّ «حل الأزمة يتطلب تواجد السلطة، التي تفرّض على الجميع تطبيق القانون».

وقال قباني في حديث تلفزيوني: «الشعب اعتاد القول إن لا حكومة ولا دولة»، وهذا الكلام في الجوه صحيح، لأنني أقول دائماً إنّ البلد فالت، ولا أحد يسأل، بمعنى أنّ الأكثرية الساحقة من المسؤولين يوظفون معلمهم السياسي من أجل مصالحهم السياسية والحزبية أو مصالحهم الشخصية لما فيها من مسألة الفساد المالي».

وتطرق إلى أزمة السير، فقال: «السير أكبر مشكلة يعاني منها المواطن، وهي ستتفاقم في السنوات المقبلة،

إقفال معمل الفرز بين عيتيت وعين بعال موقتاً وأهالي طيردبا يعتصمون رفضاً لاستحداث مكب

وأشاروا إلى أنّ المعمل هو دون المواصفات الفنية المطلوبة، ويقتد إلى إقفال ومعدات أخرى تمنع تسرب الروائح.

وأعلن رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني، من جهته، أنّه طلب من مشغلي المعمل القيام بأعمال الصيانة، مشيراً إلى أنّ فقر شروط التشغيل يشغل من أوقات الروائح وسواها. كاشفاً أنّ فريقاً من البنك الدولي ومن مجلس الإنماء والإعمار سيكشف على العمل مطلع الأسبوع المقبل.

ولم يبنه المحنجان تحركاتهم إلا بعدما اتخذ رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني قراراً بإقفال المعمل موقتاً، ريثما يجد الاتحاد مجتمعاً للحلول المناسبة.

نظّم شباب بلدة طيردبا تحركاً سلمياً ضد مطامر ومكبات النفايات المستحدثة على مداخل البلدة من ناحية البرج الشمالي، لا سيما المطمر الذي أقيم قبل أيام عند حدود سواقي العماد من أحد عيون المياه التاريخية، بمشاركة رئيس البلدية حسين سعد والمختار مهدي مغنية، وعدد من أصحاب البساتين في المنطقة.

ورفع المشاركون لافتات تنذّر بإقامة هذه المطامر المخالفة، التي تضر بصحة ومصالح الأهالي».

وأكّد سعد أنّ «المطمر غير سموح استمراره، وكذلك نقل نفايات وعوامد النفايات الآتية من عشرات القرى إلى مشارف طيردبا»، مطالباً بـ «وضع خطة للنفايات وعدم استباحة البلدة



خميس مترشساً الاجتماع

وزارة السياحة السورية تمنح رخص تأهيل لعشرة مشاريع في طرطوس بكلفة تتجاوز المليار ليرة



توزعت بين الساحل والجبل لتضيف تنوعاً للمنتج السياحي في المنطقة» في ظل الإقبال الكبير الذي تشهده المحافظة للسياحة الداخلية نظراً لما تتمتع به من تنوع المقومات السياحية التاريخية والطبيعية».

وقال مدير السياحة: «هناك تزايد ملحوظ في عدد المنشآت الحاصلة على رخص تأهيل وإشادة وتوظيف سياحي خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي حيث بلغ عدد المنشآت المؤهلة منذ بداية 2016 حتى نهاية تموز الفائت نحو 41 منشأة سياحية بكلفة استثمارية تجاوزت 4.2 مليار ليرة فيما كان عددها 14 منشأة عام 2015 بكلفة استثمارية نحو 6.1 مليار ليرة».

وكانت وزارة السياحة منحت خلال حزيران الماضي رخص تأهيل سياحي لثمانى منشآت سياحية في طرطوس بكلفة استثمارية وصلت إلى 400 مليون ليرة سورية.

إنجاز أعمال التحديد والتحرير لـ 11 ألف منطقة عقارية على مستوى سورية

وأشار إلى أنّ الأعمال المكتبية من رسم وحسابات وتدقيق لا تزال تشكل الحجم الأكبر من العمل بنسبة 43 في المئة، مبيّناً أنّ رسوم التسجيل العقاري المحالة إلى وزارة المالية ارتفعت بمعدل 13 في المئة خلال الربع الثاني من العام 2016 مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي إذ بلغت أكثر من /397.574/ مليون ليرة.

وبشأن مشروع تطوير وأتمته المصالح العقارية، لفت دريس إلى أنّ أتمته الصيغة العقارية بدأت في دمشق عام 2014 وخلال عام 2015 باشرت المديرية بمجموعة من المشاريع الخاصة لتعميم مشروع رقمنة الصيغة العقارية في المحافظات وخلال الربع الأول من عام 2016 تمّ تجهيز صالات إدخال لأتمته الصيغة في محافظات السويداء وريف دمشق وحمص وحماة واللاذقية وطرطوس وتجهيز المحافظات بالموجهات «رواثر» اللازمة لتنفيذ مشروع التواصل الرقمي مع المديريات والدوائر

أعلنت المديرية العامة للمصالح العقارية «الانتهاء من أعمال التحديد والتحرير الحالي لـ 11 ألف منطقة عقارية في مختلف المحافظات والعمل جارٍ في 200 منطقة متبقية».

وأكد المدير العام للمصالح العقارية المهندس عبدالكريم إدريس، في تصريح، أنّه تمّ إيداع 31 منطقة عقارية بشكلها الأخير بهدف إعطاء مساحة نهائية للعقارات ومتابعة الأعمال الفنية على قوام العقار من إفراز وتصحيح أوصاف، «خاصة أنّ هذه الأعمال لم تكن واردة سابقاً في أيّ خطة».

وأوضح إدريس أنّ خطة العام الجاري ستركز على إنجاز أعمال التحديد والتحرير في المناطق العقارية غير المنتهية والمتوقفة في مكاتب الرسم والسياسات أو التي ما زالت منطوقة أمام القضاء العقاري لاستفادة من إعادة توزيع الموارد البشرية الفنية نظراً لتوقف الأعمال المكلفة بها في المناطق غير الآمنة بهدف الوصول إلى مخططات عقارية نهائية تتمتع بالقدرة والموثوقية.

نشاطات اقتصادية

● افتتح عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، صباح أمس، سوق السبيل التجاري، في طريق الجديدة، الذي تنظمه لجنة تجارة السبيل سنوياً.

وعدّد من أصحاب البساتين في المنطقة.

ورفع المشاركون لافتات تنذّر بإقامة هذه المطامر المخالفة، التي تضر بصحة ومصالح الأهالي».

وأكّد سعد أنّ «المطمر غير سموح استمراره، وكذلك نقل نفايات وعوامد النفايات الآتية من عشرات القرى إلى مشارف طيردبا»، مطالباً بـ «وضع خطة للنفايات وعدم استباحة البلدة

ممثل «التيار الوطني الحر» جيمي جبور ووفد من التيار، ممثل عضو المجلس الإسلامي الأعلى محمد المراد المحامي نهاد سلمى، ممثلين لشركة مياه لبنان وأعضاء المجلس البلدي ومخاتير وعدد من وجهاء البلدة ومهتمين.

● أطلقت بلدية عيديمون، شيفخار مشروع فرز النفايات من المنزل، بالتعاون مع طلاب الجامعة الأميركية في بيروت، باحتفال حضره رؤساء البلديات المجاورة والمخاتير ومدراء الثانويات والمدارس وفعاليات البلدة وحشد من الأهالي ومن النازحين السوريين القاطنين ضمن نطاق البلدية.